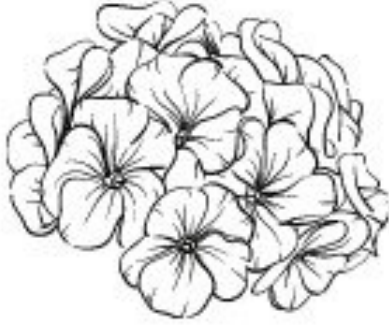


نقلبات مزاجية



قروي عبد المطلب



الإهداء

رغم ارتباط جملة "إنا لله وإنا
إليه راجعون" دوماً بالمصائب،
إلا أنها أكثر جملة مطمئنة
بالنسبة لي في فوضى الحياة،
أنا في الأهل لله وحاشاه أن
يُضيقنا، وأن كلنا وحبائنا
وأحلامنا وسعينا وذوائنا
الطلبة والهشّة .

و حينما أخبرتك بأنك لن نجد شخص
يُشبهني، لم أكن أعني أنني الأفضل
أو الأجمَل، لأنني ذا مظهر بسيط،
وملامحي عادية، ولدنّ ثقلبات
مزاجية سيّئة، وطبع حاد أحياناً، بل
عنيت أنك لن نجد شخص يُحبك
بطريقتي، لن يقع أحد في حُب نبرتك،
ملامحك وكل تفاصيلك كما
فعلت،
لن ينتظر أحد رسائلك بنفس شففي

لسنا لأحد .. إنا لله وإنا إليه راجعون

شُكراً لمن قرأ حرّوفي وابتسم، وعذراً
لمن أصابنهم حرّوفي وجماً..!



المقدمة

(فأسرّها يوسف في نفسه ولم يبدها
لهم)

أحياناً نكون مدرّكاً لما يحدث حولك
ولكن الثفاضي أجمل بكثير من المجادلة
وأنت تعلم جيداً بأن حقك محفوظ عند
الله، لن ينسى الله ابتلاعك للكلام، لن
ينسى عنباً كنمنه ولا قهراً أجمنه ولا ألماً
بحقك سكنت عنه، العوض عند الله ليس
عند أحد فقط عند الله

لكن الآن أصبح يقف النخطي حائلاً
بين رغبة الشخص أن يكون
فارغاً من كل شيء
وبين رغبته أن يأنس وبطمئن!

"كيف للمرء أن يتجاوز تلك الأشياء
التي مشى لها بقلبه قبل قدميه بدقات
نردد: "جئتك من أقصى بقاع العذاب كي
أرتاح"
أبضع وكله رجاء

الفهرس

- 01 مناقضة هي؟
- 02 منى سنلنقى؟
- 03 رسائل لن نطل
- 04 خربشات كائب
- 05 ايام مضطربة
- 06 لقد حاولت
- 07 شخص هادم
- 08 لكنها لا تُفادر عقلي
- 09 المزاجيون

0 1



الفصل

0 1

متناقضة هي ؟

"أحبك جداً لكنني لم أعد معجبة بك"
"I LOVE YOU SO MUCH , I JUST DON'T LIKE
YOU ANYMORE"

قد نظن أن هذه الجملة مفلوطة أو متناقضة في هذا المشهد عندما قالتها آن هاثاواي للشباب. لكن إذا نظرت للعلاقات ما حولنا بمخلفها سنأكد أنها قالت أكثر جملة منطقية على الكوكب، وأن هذا المشهد يلخص فعلياً الكثير من الذي نمر به هذه العبارة لا تقتصر فقط على العلاقة بين الشاب والشابة، وإنما في كل العلاقات في الحياة، هو يحب ابنه كثيراً ولكنه غير معجب بشخصيته والصفات السيئة والمؤذية التي يحاول جاهداً نحسينها به ويفشل. هو يحب صديقه جداً، ولكنه لا يستطيع إكمال شراكته معه في المشروع، لأفعال نتجت منه في هذا العمل...والخ

الأيام والمواقف وقربك ممن تحبه وتصرفائه
معك بكشفوا لك قصص تجعلك غير معجب
به.

على الرغم من وجود هذا الحب، لكنه
شخص غير مناسب أن يكون في حياتك أو
بأخذ مساحة كبيرة بها، هناك أناس لا
نستطيع إيقاف حبك لهم تماماً وفي نفس
الوقت غير قادر على تقبل شيء معين منهم
بؤذيك..

إحساس معقد وغير مفهوم لدرجة فعلياً لا
نستطيع شرحه ونكفي بهذه الجملة
"I LOVE YOU SO MUCH , I JUST DON'T LIKE"
"YOU ANYMORE"

سپسأل أحدكم مناقضة هي؟

- لا يا عزيزي بل كائمة، تظهر ضعفها على
هيئة قوة، بارعة في إظهار إحتياجها على
هيئة برود،

حتى حزنها نخبئه خلف ضحكة، لكن
ضحكتها مليئة بالبكاء، ليست قووة ولا حادة
لكنها كائمة ما لا يحكى ولا يقال،
فاقدة لمن تأمن إليه فنسكن ونطمئن
ونحنوي، إنها خائفة

بعد تفكير قليل أذكر فأقول

هي اجتماعة نحب اقامة صداقات جديدة ،
لكنها انطوائية
لا نحب النكلم مع الناس ، نكون مرحة
بشكل مجنون ، ثم نصبح هادئة بشكل
مخيف ، نحب الامطار و الفيوم
لكنها نعيشق الريح ، نحب ان نفرغ ما في
قلبيها لكنها نندم لاحقا و نقرر
النزام الصمت ، نارة نحب نفسها و نارة اخرى
نكرها

ترپد ان پکون لڊپها حبیب لکنها نکره
المشاق و ثقز منهم فی الطریق ، نحب ان
نکلم عن الکثیر من الاشیاء لکنها نمل ان
وجدت اشخاها اخرین بنحدثون

عما نحبہ ، نحب ان پکره الناس شخصها
المفضل لکن لا نشعر بالفیرة ، لکنها ترپد ان
نکلم عنه و عن شخصینہ للناس و لا ترپد ان
پحبہ احدا ، لانها نعلم انهم سیحبونہ من
حدیثها عنه لا نقاش فی ذلك ،

نکره ان پشاهد احد برنامجها المفضل لکن
ترپد ان نبدی رأیها به ، ترپد ان پکون لها
شخص پهنم بها ، لکنها سنشعر انها عبء
علیه فنحنفی ، نحب

الكتابة و نشر كتاباتها لكنها نندم لاحقا و
نقرر حذفهم ، كل هذا التناقض
جعل الكل يفر هاربا منها ، لم يتقبل احد
هذه الشخصية المعقدة ،
لذا هي وحيدة بشكل اجتماعي .
وحيدة لكنها جميلة

كانت فئاة عادية , لم تكن أحلامها تتجاوز
حياة هادئة مسالمة ,
لم تكن تريد فكرة الصراع , النفاق , الكذب ,
النطق بما لا تشعر به

, الموافقة دون التساؤل , تبحث عن فرصة
الخروج عن القطيع , كانت مختلفة جدا ,
والاختلاف الزائد عن الحد

لعنة نصيب صاحبها ,
أن نصبح مختلفاً للحد الذي يجعلك تمني لو
أنتك فرد منهم , لو أنك بلا فكر , بلا أمنية , بلا
هدف !!

لم تكن إلا فئاة عادية ، كان يمكن أن تمر
بها في الطريق دون أن تثبه إليها ،
و لكن ما إن تقع في محيط
عينها
و في مسمع طونها
حتى تصبح أسيرا لها
أجمل
ما فيها
أنها عادية

كانت نقتل نفسها لتكون
أقوم في كل مرة
ننظر خلفها ..
نبتسم و نودع نفسها القديمة ونكمل
طريقها بقوة أكبر!

قررت ان اكون
لها ناصح

كوني قوينة انسي الماضي

وعيشي الحاضر

الحياة حلوة لما نفهمها

هل فيها تناقض عاطفي؟

في قاعة دراسية حُفرت هذه الكلمات على
مقعد خشبي

«أنا أحبك وأكرهك»

تلك الكلمات لها تأثير كبير في مشاعرنا؛

إذ يثابنا هذا الشعور أحياناً

نجاه أشخاص معينين

كانت تخبرني

«أنا أكرهك» بمفوعة، غالباً ما تكون هذه

العبارات جوفاء وغير صحيحة، وهي تعبير عن

العجز والإحباط.

لكن مع مرور الأيام

ندركت الأمر

وشربت من علقم

الحقيقة وما كان اللسان يوماً

يهذي بما لا يعرف و بهرف بما لا يدري

تأكدت او صرت شبه مأكد على الاقل انه
كل شيء كان قد خطط
له من قبل وان
كل خطوة وكل تحرك
منها كان مدروسة
بادق التفاصيل

لكن

عندما أسنسمحتُ القلب رأيه

الخاص

تتغير النظرة و تنسى كل

تلك الفرضيات

والتكهنات الغريبة

..

أعتقد أن تحمل عقل ناضج وقلب

عاشق أكبر تناقض

قد يحصل

لَمْ يَنْبَقِيَ فِي جَفْنِي شَيْءٌ
سِوَى وَسْوَساتِ
خَاوِيةٍ وَكَلِمَاتِ
صُدُورِهَا عَارِيةِ
وَجَدُوةٍ مِنْ قُبَلَاتِ أُسْنُعِينِ بِهَا
عَلَى لَيْلِ الْلِقَاءِ

I love you so much, I just
don't like you anymore

" نبحث السمكة عن الأعماق السحيقة،
و نبحث الإنسان عن السعادة "

يقول سورين كيركورد معلقاً عن هذا
المثل :
لكن يحدث للإنسان أيضاً أن يرغب في الفطس
إلى الأعماق،
على الرغم من أنه يعرف جيداً أنه لن يجد
السعادة هناك، وأنه سيشعر بالألم،
وأحياناً بالألم شديد .

من الصعب شرح لِمَ نحدث الأمور بهذا
الشكل ؟

بم نوصف هذه الحاجة بأنها اضطراب
عقلي، مرض نفسي. في أي حال، ما أن يبدل
، الإنسان السعادة بالأعماق
حتى يتوقف أشباهه عن فهمه ليبتعدوا عنه

ليون شيسنوف فيلسوف ديني

شيسنوف في هذه النقطة وكأنه يتحدث عن
دوسنوفسكى،
فهو ذلك الشخص الذي قرر الفطس ف
أعماق
النفس البشرية وكان يعلم من أنه لن يجد
السعادة ولا الصور الجميلة هناك .
ليكتب عن أشياء عصية
الفهم وربما تسبب النفور
لبعض من يقرأها حتى انهمه بعضهم
بالسوداوية، والمرض،
والجنون .
كما قال نولسنوي عنه : أنه مريض لذلك
يرى كل العالم مريض

في رسالة بعثها إلى أخيه ميخائيل فـ 1839
كتب دوستوفسكي
يقول : الإنسان سر، يجب اكتشافه، وإذا ما
حاولت اكتشافه طيلة حياتك،
فلا تقل أنك اضمت وقتك : إنني احاول
اكتشاف هذا السر،
لأنني اريد ان اكون إنسانا !

كُتِبَ دوسنوفسكي ف سنة 1877
يقول : الشر مدفون ف أعماق الإنسان على
نحو أبعد مما يتصوره الناس عادةً " لذلك يرى
البعض أن كتابات دوسنوفسكي عصبية
الفهم أو أنها مناقضة .
فهم لم يدركوا بعد أن دوسنو غاص إلى
أعماق النفس البشرية حيث الأضطرابات
والتناقضات ،
والحب والكراه ، والخير والشر ،
و الصور الغير ثابتة دائمة التحرك والتغير حسب
مزاجات وقناعات وتأثيرات خارجية وداخلية .
هنالك داخل نفس الإنسان توجد الاشياء التي
من الصعب شرحها والحديث عنها بطريقة
واحدة ف من يرى تلك الصور يتحدث بحديث لا
يعبه الجميع .
ياخنتار دوسنوفسكي لم يكتب عن الاشياء
الثابتة . بل كتب عن أشياء دائمة الحركة
عصبية الوضوح

قد ندفحك فناة واحدة ان نحب مدينة، ثم
حي، ثم شارع، ثم أصحاب الدكاكين
الموجودة فيه، ثم الجيران، ثم بيئها، ثم
والديها، ثم لونها
، ثم قهونها، ثم المشي لمسافات طويلة،
ثم النفاصل الصغيرة،
فناة واحدة.. عيون واحدة قادرة على جعلك
حي بكل ما تحمله كلمة حي من حياة
مخزونة.
هذا ما كان يبحث عنه دوسنوفسكي

02

الفصل

02

منى سنلنقى ؟

لا بهم أبن سنلنقى أو منى سنلنقى.. ولكن
حين يحدث سأطلع لك ذاك الكوب من
الشامى الذى لا يعجب أحدًا..
ولكن بالتأكيد سيعجبك جدًا..
سيكون الشامى الأول الذى صنعه قلبى
ولبست قدمي
سنذكرينه جيدًا من بين المرة والثانية،
سنبحثين
عنه فى كل يد نمنعه ولن نلنقى به سوى
فى بيتنا وهذه المرة بواسطة
قدمي لأن قلبى
قد اعتاد حضوره حينها

نحن دوما نلتقي ؟

"بينَ طبَّاتٍ وثنابا دُعائنا،
في
الثُلثِ الأخيرِ من اللَّيلِ بينَ دعوائنا،
تلك الماكِثَةُ في أفئدتنا،
بينَ كُلِّ أذانٍ وإقامة،
لنؤا صل قلوبنا بالدُّعاءِ غيبًا،
ليُكُن سِلاحُنا الأسمى الدُّعاء،".

"و في أوقاتِ بسنجابِ فيها الدعاء
فأدعو لك وندعو لي فنكون كأننا إنقينا
فالحب بين الصادقين دعاء".

"ربما نلتقي في الدقيقة السبعين، في اليوم
الثامن من كل أسبوع، في الشهر الثالث عشر
بالسنة."

"ربما سنلتقي.. إذا طفق مبنور البدين إعجابا
بصوت الأبكم

"ربما في هامش نلك الرواية التي نحبها،
نحت ظلال أوراق التوليب الأرجواني بجانب بيتنا
الخشبي الصغير الدافئ واللطيف أو نحت
غيمة سوداء بنهال مطرها الخفيف علينا
ونهمس بجانب أذني "أحبك".

لا أدري متى 'أبن أو من أنت حتى .
"ربما في الفصل الخامس و الشهر الثالثة
عشر... في الساعة الخامسة وعشرين و في
الدقيقة الواحدة والسنين..

لېكن لقاءا كاسرا لكل المعاني الروئبببة و
القېود الوقئببة أو لن ېكون له داع..

لا أعلم كېف و منى ولكن حنما سنلنقى

ربما وسط زحام الناس
أو في أحلامي ونحن نخلق
في سماء تلمع بالنجوم
من الممكن أن نلتقي
في طريق طويل نتحدث
به عن أحلامنا...
إننا سنلتقي ع الأرجح
في الحياة الأخرى

ربما عند سقوط النجوم بهيئة أوراق لشجرة
رمان
أو عندما يتحول بياض الفؤوم لحمارٍ منسوج
بأيدي الدماء
لربما حينما يصبح الأقاح ذو ملمس شوكي
قاسٍ وحاد
ثمهلي قلبلاً ،
من سبّلتني ؟
نحن ؟
إذاً لا حاجة للإكمال فما من لقاء لنا سواء
كان من وحي الخيال أو حنى في الأحلام ،
لا لقاء لنا ولو تدخلت المعجزات فيها أنا
أسامحك على ما نلته منك بغيبة نجذب لقلبك
يوم الحساب

"لا أحد يفتب هكذا لمُجرد الفباب ، إلا إذا أحب
الشروق في مكانٍ آخر.!"

علينا أن نلتقي مرة في كل سنة
نهرب من كلمات العتاب
نهرب من إلقاء اللوم على الآخر
نكون عقلاً وقلباً واحداً في يوم واحد
نتكلم عن الذي أحزننا طيلة عاماً كاملاً
وما الذي جعلنا نبئسم للحياة مع كل مرارتها
نتكلم كيف كانت كل السنة دون الآخر!!
وكيف كان اليوم يمر دون سماع أنفاس
لآخر!

علينا أن نلتقي لتكلم بالنظرات لا بالكلمات
علينا أن نلتقي مرة كل سنة لنذبل ذلك
الشوق الذي لو مضى عمراً كاملاً سوياً
لم نكنفي ببعض
علينا أن نلعن تلك الظروف التي أبعدت بيننا
ولكن سنلتقي يوماً سلاماً لا عناباً

في علم النفس

قانون اللقاءات ..

تزداد فرصة لقاء شخص لا تريد أن تراه ، كلما

كنت مع شخص لا تريد أن يراك أحد معه

فأنت الشخص

الذي لا تريد أن يراه و الذي تريد أن يراه

أيضا

وبهذا سأراك مرثين

أريد أن أتحذ قوانيبن علم النفس والفيزياء

و الكيمياء

وكل قانون لمجرد أن أراك

ثبني معاني الأيام على الشعور,
فهذا

يوم مفعم بالحياة,
وذاك يوم خصص للنجاة,
وهذا يوم لمراعاة خاطر,
وذاك يوم لرزم المشاعر,
وهذا يوم للتأهب للقاء,
وذاك يوم للأشواق والامتلاء,
وهناك يوم للذهاب والإياب,
ومثله يوم على سبيل الخسائر
ماذا عني أنا

,فياني أريد جميع معاني هذه الأيام بمعنى
واحد

أريد كل يوم أن أتأهب و فقط

هي لبست لي؟

جمبعنا في هذه الدنيا سنلنقي بشخص
لا نساها الذاكرة ، والعجيب ، أنه لن يكون لنا ..

سنعجب به ، سنكون به جميع المواصفات
التي قد
نقشها قلبك في عقلك ، سبكون أنت في
مكان آخر.
سنعيش معه حياة مختلفة ،
لن نقدر أن نقرب ولا أن نبعد.

هو مرة صدقك ، ومرة أخرج غريبك ،
ونمضي الأيام .

نمني أن نجد سبباً لكرهه ولن نجد ،
نخشى التعلق به وأنت فعلت حقاً وأحياناً .

أحياناً فقط سنظن أنه لك ، ولكنك سنأخذ
بنهيدة صامتة ونقول : " هو لبس لي "

أخيرا؟

ربما نلتقى ...
و ربما لا نلتقى ..
فنلك مشيئة الله ...
و في كلنى الحالين سأحمد الله كثيرا و
سأرضى بقدره و بحسن تدبيره

03



الفصل

03

رسائل لن نصل

رسالة لقلبك..

جَاهِدْ نَفْسَكَ أَلَّا يَذْبَلَ قَلْبُكَ..

فَلَا تُفَكِّرْ فِي أَمْرِ شَيْءٍ فَعَلَيْهِ مِنْ أَجَلٍ أَحَدٍ
وَلَمْ يُقَدَّرْهُ ، وَلَا تَسْعَى لِإِرْضَاءِ النَّاسِ ، وَلَا
تَتَّكِلَ عَلَيْهِمْ ، وَلَا تَتَّوَكَّلْ عَلَى قُدْرَتِهِمْ..

وَتَقَبَّلْ نَفْسَكَ كَمَا يَنْسَبُ لِنَفْسِكَ ، وَتَقْبَلْ
الطَّرْفَ عَنِ أَمْرِ عِلَاقَةٍ عَابِرَةٍ ، وَتَعَامَلْ
بِالْحُسْنَى وَلَكِنْ تَبَسَّ عَلَى حِسَابِ رُوحِكَ..

وَحَبِّ ذَانِكَ بِعَثْرَانِكَ وَخَفَقَانِكَ ، وَلَا تَجْعَلِ
طَهْرَ مَبْسَمِكَ بِذَبْلِ لِأَجْلِ أَحَدٍ ، وَلَا تَنْشَبْثِ
بِمَنْ أَرَادَ الرَّحِيلَ ، وَلَا تُبْرِزْ لِمَنْ أَسَاءَ الظَّنَّ ..

فِيَانِكَ لَنْ تَهْلَ إِلَى الْخَالِقِ وَأَنْتَ تَجْلِدُ ذَانِكَ
لِأَجْلِ الْآخِرِينَ ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا بَأْسَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ
الدُّنْيَا وَزَادَكَ هُوَ [الْقَلْبُ السَّلِيمُ] ..

رسالة في طي الصمت

01

اليوم يمر.... في الواقع توقفت عن حساب
مدة الغياب. ربما لأن الحساب لن يغير من الأمر
شيء. نشابهت كل الأمور بعد غيابك. تساوت
المشاعر، غلبها الحباد. لم يعد هناك شيء
قادر على الوصول الى القمة، الى اقصى
درجة، لا الفرح ولا الحزن، لا الأمل ولا اليأس، لا
النجاح ولا الفشل. أحبا الأيام يروح نحاول
النجاة، قلب قد يبدو معافى ولكن ان دقت
النظر اليه تدرك ان جروحه أعمق من الثعافي،
وجسد يمر عليه الزمن ليرسم ملامحه بكل
دقة.

في أول أيام الغياب ظننت اني احيا كابوس
سأستيقظ منه لأجدك جانبي كما أعدت
ولكن مرت الأيام دون أن أستيقظ لأدرك أن
هناك كوابيس لا نستيقظ منها نلازمنا طيلة
العمر. حاول جميع المقربين أن يعوضوا
غيابك ولكن للأسف النتيجة لم ينجح أحد. لم
يقصر احد يوما في محاولاته. دعيني أخبرك
سرا "قد عانيت كثيرا بعد غيابك". ظلمت وفيها
لك و سأظل ، لن ولم أنخلي عن ذكرانا

رسالة في طي الصمت

02

كذب إلبك وأعنبك أنت بكلماتي وأمي كان
من سيجيب على كلماتي فلن يكون ردي
عليه إلا مما إذقنتني إياه
فجميع من يجاوبو كلماتي بجواب يكون
جوابهم بناء على ما جنوه ، مما سلمو لهم
قلوبهم وأرواحهم وانفسهم
وأنا لا يميزني عنهم شيء فأنا مثلي مثل
الكثيرون الذين طعنو في ما منهم
ولكن ما يميزني فقط أنني أسنطعت أن
أنخطى كل مستحيل ولا ابالي لأمي ما يقال
وأكذب ما يملبه علي قلبي
فلن أقبل وأرضى بخيانتك وأيضاً بكلماتي فما
اكتبه ما هو إلا أنه بنفس القلب مما أحمله
بداخلي

فأنا لن أئوقف عن الكنايه حتى ممائي فلا
أصدقاء لدي غير سطورمي وكلمائي وتلك
سأظل أترك لهم حق وصف ما أستطاعوا
وصفه بما أحمله بداخلي
كلي يقين أنك نقرء كلمائي وما أجاب به
على جميع من يجدون ويشعرون بأن كلمائي
نصف ولو القليل مما بداخلهم
أنا لا أعني بكلمائي أو بجوابي على الجميع أن
نصل لك رساله، أنا أيضاً لا أبالي لوجودك أو
حتى أن كنت نقرء ما أكتبه

فما أكتبه هو عائد لي انا فقط هو يعبر عني
أنا وعن ما مررت به بحبائي
أكتب لعلى كلماتي تكون واعظ لأحدهم
كي لا ينجني ما جنبته بحبائي ويضيع عمره في
ظلمات الأحران
أكتب لعلى كلماتي تلامس ما مرى به
أحدهم فنكون كلماتي تضامناً معه وبما
يشعر به
أكتب لأن كلمات هي المنفس الوحيد
لقلبي

رسالة لي..

بداية التفكير والقوة تكون عندما نحب نفسك
وشخصيتك الحالية ونصالح مع ماضيك
ونعلم منه ونحذر منه بمنتهي السلام
والحب..

عندما نبدأ بحب نفسك بطريقة صحيحة سنفكر
نظرنا للعالم..

سنحب الخير للناس كما نحبه لنفسك وبالتالي
لن نهمك أي نقد سلبي اتجاهك ، بل
سنحوله لنقد إيجابي ، وهنأ سبنتهي وهم
المقارنة وسنرمي نفسك أفضل في عين
نفسك لأنك اكنفيت بنفسك ، لأنك لن نر
أي شخص أفضل منك ولا أنك أفضل من
غيرك لأنك سنذكر أن لك رسالة مختلفة عن
غيرك

وعندما نصل إلى حب النفس الصحيح سنتمرف
على مراكز القوة في نفسك ومراكز
الضعف..

وسنركز على قوتك ونهملش الضعف ،
فنجعل من ضعفك قوة ومن هنا سنبدأ
رحلة جديدة مع إنسان جديد على نفس
مسئومي ذبذباتك التي جعلتها في نفسك ،
فيقدرك جميع من حولك نفس تقديرك
لنفسك وثنافر طاقتك مع طاقات العلاقات
السامة في حياتك ..

حب الذات أو النفس سوف يرفع من قيمة
نفسك واستحقاقها ، وبالتالي سوف ترتفع
طاقتك الإيجابية.. سنصبح إنسان ملهم له
أسلوب حياته الخاصة والفريدة
عندها ترتفع لديك قوة الجذب..
أحب نفسك لأن الله خلقك في الدنيا ونفخ
فيك من روحه ، وهكذا كافي..

في الاخير
أحب الله وأحب نفسك

مرحباً ؟
هذا اخر رسالة مني اليك ...
اخر رسالة قد تصل , او قد لا افعل ..
انمنى ان تكون بخير اينما كنت و مع امي كان
ما اريد الختام به
هو انني كنت معك من قبل البداية و حتى
نهاية و بعدها كنت صادق في انفعالاتي
ايضا ..
اتحدثت عنك هذه الفترة و كما تعرف عني
لست اندم على شيء البتة اسئو جب علي
الحدث فاقنت بي السبل الصمت فانتخذت
الجميع محاولات للفضضة لست اشناق و
لست انا لم

انا اذكرك فقط .
او بالاحرى لا انسى و هذا شيء اصبح عادة لا
تجلب لي الوجد
و انما ابسامة عريضة اسرح بها في تجاوبف
الماضي الذي اصبحت على يقين تام بانه لن
يعود.....
لا بأس قد فارقني اشخاص كنت اتمنى لو
افديهم باخر قطرة من روعي لكن تبقى
للقدر كلمته الفيصل ..
دمت بكل خير الذي لم اتمنى لك عداه

وبعد أن نضج العمر، تُفبرت بعض المفاهيم ..

أصبح لا أحد بقاءه مضمون؛
حتى أولئك الذين أقسموا بأنك أبداً لن
تُهون.
تبدل كل شيء فيك، وفي الآخرين ..

وبعد نضوج العمر نتعلم، ولكن بقدر ما
نتألم.
نفهم بقدر ما أن نُجزم؛ أنه لا يوجد ثوابت
في زمن المنفبرات ..

نصف رُحَى الأيام بكل شيء في هذه الحياة
الدنيا،
تُفبر الأشياء بدوران الأيام، أفلا تُفبر
الأنفس؟!

لا نسنمساك بأى شىء فى هذه الـ "دُنيا"
فمصير الأشياء جميعها إلى زوال ..

فقط إحدرا أن نلطا صايفنا بسىء الأعمال؛
فوحدها سرافنا لآخر رانا.

ووحدها قد ننا،
ووحدها قد نناك ..

أهلك لا يعرفون حجم الصعوبات والضغوط
الذي تمر به في حياتك اليومية ولا في
عملك.

وعملك لا يعرف ظروف حياتك وبيئتك.
اصحابك واحبابك والمقربون لن يفهموا
حجم المسؤوليات الجديدة والقديمة منها
التي فوق عاتقك.

وشريك حياتك منظر دائما الحب والدعم
منك ولن يفهم كمية الضغط الذي تمر به
مهما نكلمت وشرحت له

الخلاصة لا أحد يشعر بك غير نفسك .. ولا أحد
سيفهم ما الذي تمر به ولا يقدره.....

الله المستعان

"في عمق كل إنسان صرخة كبيرة ووجع
طامت".

"قلوبنا مليئة برسائل لم نكتب،
وإن كتبت لن ترسل،
وإن أرسلت لن تصل،
وإن وصلت لن نفهم.
لذلك بعض الرسائل تبقى في قلوبنا للأبد ..
فمهما ترجمنا ما بداخلنا قد نخوننا
الكلمات...
فأفضل رسالة هي الصمت.....

04



الفصل

04

خرشيات كاتب

نوجهة

لا نفرس في قلب أحد شعوراً لست أهلاً له،
ثم لا نملك المقدرة على مواصلة الركض
فيه.. لدم كل إنسان مراعات بينه وبين
نفسه، لا نوهم أحداً بشيء قد نجعله
بخسرك، وبخسر الكثير من الوقت لاسترداد
نوازنه ومشاعره، لا يربد أباً منا أن يقع ضحية
لإفتراس الفراغ المهلك، وقلّة الوعي

خریشة 01

شأن الأرواح عجب جدًا!
كم من الأشخاص قریبین فی النسب،
بعیدین عن القلب وكم من الأشخاص
بعیدین عن النسب قریبین من القلب،
حاضرین فی كل دعاء،
تألفهم الروح قبل العین،
إنها سرائر الأرواح ولا عجب!
فقد أخبرنا النبی ﷺ أن الأرواح جنود مجندة ما
تعارف منها أثلف وما تناكر منها اختلف

خریشة 02

الله یعرف نعبك،
یعرف عن الكلمات القاسية التي حطمت
قلبك ولم نخبر بها أحد،
یعرف عن حزنك حين نخلى عنك أشخاص
نمنيت استمرارهم معك للأبد،
ويعرف عن تنهيدات خذلانك من أشخاص
ظننت أنهم سند لك..
الله یعرف عن أحلامك التي تحطمت فجأة بلا
سبب،
ويعرف عن الطرق التي استهلكت

طاقتك ونفكيرك ولم تحصد منها إلا نهاية
حزينة لم نتمناها..
الله يعرف عن محاولتك المسنمة لتكون
لطيفاً مع الناس بينما أنت لا تريد مفادرة
غرفتك،
ويعرف عن ثباتك وقوتك أمامهم بينما
قلبك ينهار وينحطم في الخفاء..
الله يعرف كم المواقف التي حطمتك
وهزمتك،
ويعرف مجهودك لنتظاها بأناك على
ما برام..

الله يعرف نيتك وصدق أفعالك حتى لو خانتك
الكلمات وانهموك بظنون سيئة ليست
فيك..
الله يعرف عن أثقالك في الحياة،
يعرف عن حزنك ونعيبك ومأساتك، ويعرف
عنك

خریشة

03

القلم أو الكتابة عندي لم تكن أبدا وليدة
صدفة ولا حتى شيء فطري ... أنا والقلم
خطان متوازيان لا يمكن أن نلتقي أبدا، ولكن
في وقتها كنت شغوفا بالقراءة أقرأ وأسرده
كل شيء كذب أمامي ... جريدة، ورقة مرمية
على الأرض، كل ما يكذب على الجدران، إلى
أن وصل بي السبيل إلى مطالعة الكذب
والروايات والقصص والشعر ... حينها بدأت
أفكر بالكتابة صرت أطلع من خلال ما خزنته
من رصيد معرفي حول ما قرأته من كذب
وروايات

أجمع تلك الكلمات وأصنع منها كلمات
مبعثرة أحيانا لها معنى وأحيانا أخرى خربشة
لا أكثر، لكنها تطورت بنظور عدد أرقام سني
فانقلت للكتابة في مذكرة خاصة، في
مرحلة مراهقني كنت أكتب لنفسي فقط،
أولف قصص خيالية وأبتسم لها، أنسخ عبارات
مناسقة وأسمد بها، بمعنى آخر كانت
كتاباتي نخطني ونخص أحلامي، واقمي
وأسراري ..

لكن منذ سنة قررت أن أجعلها تبصر النور، أن
أروي قصصى وقصص الناس بين السطور،
حيت بمجرد أن أجالس أحدا وروى لي عن
شيء ما يخصه فبالكاد لا يفوتني الكتابة عن
قصته .. وهكذا حتى أزحت الحاجز الذي بيني
وبين الكتابة حتى صرت شفوفاً بها أيضاً ...

وها أنا اليوم أحظى بحب العديد منكم،
ألقى دعمكم الكبير بعد دعم عائلتي
وأصدقائي، أسئد منكم العزيمة لأكمل
نحو حلمي، فشكراً لكل من يرافقني في
طريقي، لكل من يؤمن بي ولكل من ينتظر
مني أن يقترن اسمي يوماً ما بكلمة كاتب ..

خریشة 04

لبس معقد ، لبس مكثب...

هو لا یصافح الفنیات ، هو یطلي الطلوات ،
هو یحفظ القرآن ، هو یصوم مع الطائمین ،
و یسیر مع الصالحین !!

هو شاب ناضج ... نعم یامكانه نکوبن
علاقات مع فنیات عدیده ، لكنه ببساطة لا
یرید! ..
بسنطیع " یصاحب " أمی فناة أعجبته ، لكنه
فعللاً یخشى الله !!

ليس عاجز ، بل هو مدركٌ فعلاً لما يفعل ...
إنه شابٌ يخاف الله ويعي فعلاً أنه "كيفما
نولوا يولى عليكم"
لا يصاحب لأنه يعرف ان تلك الفئة ربما تكون
أخذه.. او ربما تكون ابنته في يوم من الأيام
...

ترك تلك الميزات لأهلها .. لأنه متيقنٌ بأن "
من ترك شيئاً لله ، عوضه الله خيراً منه
هو يعلم أنه لا هناءَ إلا في الحلال ولا حبٍ إلا
في ظل رضا الله ...
هو لا يستهزم بينات الغير!
هو فقط يعلم أن الله مع الصابرين ويعلم أن
الحلال هو أفضل ما في الوجود ... أكثر الله
في مثل هذا وبارك فيه وأصلح حال أمنا

مجرد نصيحة..

لبس الشتاء وحده موسم البرد
فالجفاء برد ،
والخيبة برد ،
الخذلان برد ،
و الفراق برد ،
وكسر الخواطر برد
وبرد الروح أبشع من برد الجسد
الطمأنينة دفعه .
الحنينة دفعه ..
والأمان دفعه ..
وجبر الخواطر دفعه ،
والطاعة دفعه
فأمطروا من تحبون بدفعه دائم
فإن القلوب إذا جفت صدأت ثم اهترأت ثم
قسّت .

05

الفصل

05

أيام معنطرية.

كان علي كل مساء أن أهدد الطفل الذي
بداخلي كي لا يكبر
أن اصحو مع الفجر لأسمع صوت أمي من
بعيد وأخبرها أنني ما زلت بخير،
وأن الشناء هنا ليس أقتسى من شناء بلادنا،
كي نهدأ
كان يجب أن أمشي ساعات تحت المطر دون
مظلة
لأغسل الغابات في داخلي من وحل الراحلين
أن اسأل خبيثي قبل أن أدفن رأسي تحت
الوسادة

هل أنعظني؟؟
وكأني ذئب
يطعن قلبه ويبكي
نوهمت مرارا
أني نجوت
بدمي
لكنها
شرايبي
ترنجف
مجددا
من الوحدة
والخسارات
أنا اكذب
بأمي
الشناء
قائل

أنا ابن رجل كان أكثر أهل الأرض شقاءً
فأنجبني على شكل غصّة في فم القدر!
ولازلتُ بِأُمِّي ...
كلما انثصف الليل ..
بشطرنّي الحزن إلى نصفين ...
نصف ببكيتي ...
والنصف الآخر ينفيّني إلى مدائن الحنين ..
ثم ماذا؟
لا شيء ..

لقد نهدّمتنا كما يلبق بمنزل مهجور ووقفنا
على ردمنا نبئسم للمدسات
لقد مزقنا العاصفة وذرننا الرياح
وها نحن ننظر أن
يجمنا طائر الخوف قشّة قشّة لعشه الهائل.
طمعنا الحياة،
في الظهر والخاصرة والقلب ..
عشنا مرة واحدة .. ولم نعيش!
منا ألف مرة .. ولم نمت!
أميّ قهر هذا؟!!

I'M SORRY
ABOUT
EVERYTHING

أنا آسف على كل شيء...
على عمري الذي أعيشه في هذه الطريقة..
العقل الشاق , السهر المطول
قلة النوم , زوال الملامح
أرهاق الجسد , مبالغة في العاطفة
المجادلة مع الناس الأغبياء , صداع القلب
نشئت في التفكير.. الآن قد
ذادت مواجعي
ضاقت منافذي
أبها الموت انظر
لا أريد مزيداً من العمر
خذني عن ما يرهقني
18 عاماً قد كانوا بمثابة خروج الروح من
الجسد.

اعاني مما يعرف باكتئاب الشتاء , قد ابدوا لك
الآن سعيداً ومعبأ بالحياة , لكنني في الحقيقة
وفي هذه اللحظة أجزّ جيش من الموتى
بداخلي .

مولاي كيف صرت وحدتي هكذا بهذه
 الطريقة البشعة.....
 كيف صرت منفتحاً حني
 بئجئني الجميع، كدغل أسطوري مخيف
 جميعهم يا مولاي جميع، الذين
 منحتم قلبي لبئجئزوه حين
 أوادت الآلام محببهم
 مثل بئر مهجور يا مولاي تركوني
 ومضوا.
 كشاهد قبر انصب وحيداً
 مليئاً بالخشائش
 كذنب لا يفره الله غض الجميع
 انظارهم عني، حني الأحبة الذين
 حملتهم علي كئفي وجّهولي
 طعنات قريبة بسكاكينهم الصّدة
 لبست ثمة ما يقال

هذا الشّعور يحتاج صفحات-صفحات
طويلة لشرح
هذه الخيبات لا تكفي لأزالنها
كل خزانات الدّموع.
أبعل أن يكون المرء ثقيلًا حتى على
نفسه.
أنا الآن على حافة الوحدة
أشهدك عليهم لم يكن معي أحد.

ما زلت أفنقدك لكنني أفنقد نفسي أكثر، أنا
الذي لا ينظر أحدًا حتى أشبعه انتظارًا، صار
الانتظار وجبة دسمة لا تُطاق ولا يمكنني
إنهاؤها.

كل ما أعلمه أن لك الآن مطلق الحرية في
نسيان الأمر برمته، ولي مطلق القيد على
إكمال ما بدأته معك في خيالي بنفسي، الأمر
مُزر ولا أدري حقًا من بدأ هذا أو من أراده..!
بيني وبينك "زر إلكتروني"، ولم نلمسه مرة
لنتهي هذه المسافة التافهة، المسافة التي
كبرت جدًّا واستحالت لعنمة لمسئها في
روحي.

لا صمت لي الآن لينصت لحدبتي،
لا كنف أميل عليها دون أن أخشى رحيلها،
لا صوت أدقق في نبرته لأحفظها خشية أن
يبقى الصوت مجرد ذكرى،
لا شفف جديد في النفاصل، في أشكال
الذين أعرفهم و يعرفونني،
لا اقتراب مبالغ،
لا لمس مباشر،
و قبل أن أخطو أمي خطوة تجاه أمي شخص
تجدني حاملا معي أكواما - أو أكياسا - من
الحبطة و الحذر..

بعيد عنك درست الشعر لكن كانت أول
محاولة لي هي رسالة لك

فكُنتُ:

فكُرت أن لا أكنب لكن....
وجدتك على عتبة السطر كأنك تنظر...
يا من دعاني للهوى ثم انسحب..
لازلت أجهل ما الحكاية و السبب..
وكان قلبي دمعة تلهو بها..
يا لبت قلبي خلف حبك ما ذهب..
ماذا أقول لشامت بفنابني..
أقول طفل قد هوى جمع اللعب

لقد اعفيتك مني فقررت
ان اكون ضيفاً عابراً في حياتك كلما
احتجت الي سنجديني بجوارك لكنني لن
اطرق بابك مرة اخرى
اعفيتك

من سؤالي عنك فقررت متابعة اخبارك
من بعيد كالقرباء تماماً
اعفيتك

من اهتمامي حتى وان كنت مهتماً
بنفاصل يومك و اشواق لمحدثك و
النوازل و مشاركتك و لكن لن ابادر
بالسؤال سابدو امامك ك اني لا اهتم
اعفيتك

ايضاً من اللوم و العتاب لا اسألك عن
اسباب الفجاء و لن اعاتبك على تصرفاتك
السخيفة التي تؤذيني و لن اعلق امالاً
كبيرة عليك سابدو امامك شخصاً في
غاية الهدوء و ساحتفظ بنيران القضب في
صدري لن اذهب اليك حين تفرس الدنيا
مخالبتها في قلبي
اعفيتك

من الضبط فلم بعد اسمك هو الاول
في صندوق محادثتي

صراحة

لا أفنقدهم .. لكني أفنقد شعور أن هناك ما يستحق أن أسبقظ من أجله ، أن هناك أحد في العالم يهتمني أمره ، نخلبهم عنا يشبه نزع المسامير المثبتة عن أماكنها فجأة وبلا مقدمات ، لم نكن نعلم أن "إلى اللقاء" يقصدون بها وداعاً وإلى الأبد ، رغم عدم ميلنا للأبادي الهشة التي لا تملك بقوة ونُفلت فجأة ، رغم تنفيذنا لقرارهم بكامل قسوتنا ، رغم تحطيمهم كل النوافذ والأبواب ، لكننا للآن نحزن ، كلما مرت مناسبات وأعياد وأفراح ولم نحدثهم ، كلما نفبر شيء في العالم ولم نحدثهم ، كلما ضحكنا بشدة ولم نسمع صوت قهقهائهم ، كلما بكينا ولم يمسح دموعنا أحد .. ربما كان ما حدث سهلاً عليهم ولكنه بالنسبة لنا قلوبنا .. نحن لا فنقدهم .. لكننا نشعر بنقص ما في حياتنا من بعدهم ، وكأن حياتنا سلبت منها الحياة حقاً ..

هناك قلوب نحملها فوق رأسك .. كالناج !!
نفتخر بها ... ونعتز !!
وقلوب نحملها في قلبك ... كالجمرة !!
نمذب بها ... ونحترق !!
قلوب نُضَيءُ حياتك ... كالشمس !!
ونمنحك من الفرح والأمل .. الكثير !!
وقلوب نهدبك الظلام .. كالليل !!
ونهبك الحزن والانكسار بلا حدود !!
قلوب نجمد في الشقاء حيننا إليهم !!
نُصبح مجرد قطعة ثلج ! لاحياة بها ..
ولا طقوس!
سوى طقوس الشوق والافتقاد والألم !!

"أمنلك عادة سبئة للفاية، ولكنها تُربحني

قليلًا

"الاخفاء المفاجئ"

عندما يُزعجني شيئًا أخفي عن الأنظار،

بل أنعزل عن كل شيء

تثابني رغبة في الابتعاد عن الجميع

ومواجهة حزني وحدي،

وهذا لأنني أصاب بنوبات غضب، أعلم أن لا

أحد سيشملها

في الواقع أخاف أن أجرح أحد بكلمات لا

أقصدها،

ولأنني لا أجيد كلمات الاعتذار، ألجأ لقرلني

والتي أعلم أنها تقضب من حولي لكن

حينها لا أستطيع سماع حتى صوت الهواء

ولكن مادام هذا يُربحني، ولن يُؤذي من

أحب

سأوجه إليها دومًا."

طريقنها في المُفادرة لَمْ نَكُنْ غاضبةً ، بل
هادئةً تماماً، وكأنها خُدعة .

06

الفصل

06

كيف أخبرك يا صديقي
أن الإنطفاء يُفقد الإنسان حياته ، وأن
الوحدة تُقتل النفس وتنهش أطراف الجسد ،
كيف أشرح لك أن فقدان الشغف لا يقل
قدرًا عن فقدان الروح ، لقد حاولت مرارًا أن
أميل عن ذلك الشعور منجنيًا أفكار الحزن التي
تُلقيني دومًا إلى تلك الحالة المأساوية من
فئور دائم انجاء الحياة ، حاولت أن أنصرف عن
ذلك المسار ، أنجه نحو ما يسهلني لأخفف
عن نفسي قليلًا ، لكنني عجزت عن التغلب
على هذا الشعور ، عجزت عن الصبر عمّا أنا
عليه ، لم أنخبل يوماً أن يأتي اليوم الذي
أنازل به عن أشياء احترقت شغفًا انجاهها ،

كنت أسمى بكل طاقتي إليها ،
الآن أصبحتُ أمرر يومي بسلام فقط ، لقد
مررتُ يا صديقي بالكثير من المشاعر التي أدمت
قلبي ، بالحب والخذلان والشوق والفقد ،
بالحنين والحزن وعدم اللاشيء ، لكن الأكثر
وجعاً حين فقدت شففي ، كنت عاجز عن
فعل أي شيء ، عن النوم والأكل ، الجلوس
والتحدث ، كنت أنفادم الاجتماع بأحد
والخروج من المنزل ،

أو نكوين علاقات مع أحد ،
أشعر بأنني أعاني حالة ممبئة تمنعني من
ممارسة الحياة ، مندھش من نفیري
المفاجئ في نفکيري وأسلوبي ، حتى
قناعاني التي كنت أو من بها نفیرت ، لم أعد
أملك إنش واحد من الطاقة لأتحرك ، كأنني
وصلت للنهابة ، مسن أنا هرمت كثيراً.. أرقد
في سريري يوماً أراقب عقارب الساعة لثمضي
سريعاً معلنة نهابة يومي بسلام لا
أكثر.. ساعدني كيف بمكنني أن أحبا من
جدد وأنهض بقوة وأنا فقدت قوتي في
طريق ما لم أعد أنذكره حتى..

عندما أردت أن أنقرب منها، حضرت رسالة
لوالدها البعيد رسالة أقول فيها :
- " الرجل الذي أنجب ذائي الأخرى ، نحية و
سلامًا ..

أنا أحب إبتك ، في الحقيقة أنا أحبها كثيرًا ،
أكثر من أمي شيء آخر ،
من حسن حظي أنها تدرس نفس التخصص
الذي أدرسه ، تعرفت عليها منذ زمن ، لن
أكذبك الأمر ، لقد حاولت مرارًا و تكرارًا
التقرب إليها ، لكنها خجولة جدًا لم تسمح
لي أبدًا بذلك ..

طوال السنة الأولى لم أعرف عنها شيئًا سوى
إسمها و عنوان سكنها ،
لكنني كنت سعيدًا جدًا ، بكفيتني أن أحدثها
كل يوم حتى لو كان الحديث
بيننا لا يتجاوز حدود الدراسة !

بطريقةٍ ما ، و بمشئبة القدر ، أصبحنا نتحدث
قليلًا ، لم نطلب الأمر
أكثر من حديث طفولي طويل و أفعال
ملائكية حتى
أحبها !

لم أستطع أن أمنع نفسي من الوقوع في
حبها ، كان الأمر مستحيلًا ،
كنت كقطعة من القطن الخفيف أمام ربح
حبها القوي ، أخذني الربح و
ذهب يا عمي ، أخذني و ذهب !
لقد أمضيت سنوات كثيرة من عمري و أنا
أبحث عن أشعر معها
بالأمان منذ الوهلة الأولى ، تلك التي نجبرك
على الفرح دون أن تفعل
شيئًا مستحيلًا ، تلك التي أحس معها بأنني
طفل في حضرة أمه ، لم
يخطر ببالي أبدًا - أن بعد كل هذا البحث و
العناء سيسوقها القدر إلي ،
الآن و قد وجدتها يا عمي ، أنا على استعداد
بأن أبذل كل عمري في
سبيل الظفر بها

أنا يا عمي رجل
لا أحب التزيين و التزييف ، إنما أنا واضح لا أخنبي
خلف مشاعري
لم أكذب علي إبنك في شيء ، بيننا صفيق به
الكثير
من الحب ، علمنا والدمي صفاً - أن نقدم
الحب للجميع و لا ننظر عليه
شكراً ، أمي نقول دوماً بأن بيننا نلقه ملكة
تقدم لنا الحب ، إبنك يا
عمي هي الملكة التي لطالما حلمت بها
أمي!
بكل اللهفة التي وجدت بهذا الكون أننظر
أن نبارك لنا ثوبج إبنك
ملكة على بيننا الصفيق ، و السلام ! ..

لكن بعد الانتهاء من كتابة هذه الرسالة
لانى أعلم بقبين أنها
قد إختارت طريقها بالفعل
وإنهى الأمر
فقررت حذفها

من فلم [1997].Taste of cherry

ذات يوم قررت الانتحار،
و وضعت حبلًا في سيارتي وانتظرت حتى الفجر
انطلقت في الظلام إلى أحد مزارع التوت القريبة،
وتوقفت قرب شجرة توت.

رمى حبل المشنقة على الشجرة، لكنه لم يعلق بها!
.. حاولت أكثر من مرة، لكنه لم يعلق!

فقررت أن أصعد إلى الشجرة وأربط الحبل على
الغصن بنفسني، وألقي نفسي من فوق ... أثناء
تسلقي أحسست بشيء ناعم تحت يدي، لقد كان
حبة توت! أكلت حبة التوت تلك، وكانت لذيذة جداً،
أكلت حبة أخرى، وأخرى.

أثناء ذلك، شاهدت شروق الشمس على قمة الجبل الذي أمامي، ثم مر مجموعة من تلاميذ المدارس، طلبوا مني هز الشجرة ليسقط التوت، وفعلت، ثم جمعت منه للمنزل، وقررت أن أعدل عن الانتحار.

تخيل، لقد أنقذ حياتي في ذلك اليوم حبة توت، في هذه الحياة، الأشياء البسيطة هي الأكثر أهمية على الإطلاق، فداخل التفاصيل، تكمن الحياة.

أعتبره

مجرد حقنة وهم

كاذبة من المشاعر. التمسك بالثفاصيل
البسيطة لا تملئ الفجوات الكبيرة و على غرار
ذلك حبة الثوت و دفع الشمس وبراءة
الأطفال مشاعر بخيوط الحياة حاكها العقل
خوفا من المجهول أو الوهم نحن نعيش
في عالم دليله النقمان و ليس الكمال
فلذلك يبقى الوهم يسد فائورة البقاء ما
دمت حيا .

لكن ما فهمني في كل هذا هو
الدقيق في
الفاصل البسيطة
التي نغير الكثير
لذلك لقد حاولت أنا أحبك بجزئائك
البسيطة لكن
لقد إنتهى كل شيء

لقد حاولت

“أليس هذا هو ما نخشاه جميعًا؟ إلا نحب وان
نصبح وحدنا”

The wilds(2020)

اليوم لقد حصل
فعلًا

07



الفصل

07

" لاكون طريح معكم ،،، عندما قدم لي عرض برشلونة للانتقال رفضت ولم ياخذ مني القرار ثانية تفكير ،،، لانه كنت ارمي مسنواي اقل من برشلونة بكثير ،،، وانا شخص هادم اعيش مسيرة هادئة دون ضغوطات وصحافة نتحدث عني .

لكن قبل ذلك كنت قد قدمت طلب لادارة فالنسبا بالنجدد ورفع رائي ونم رفضه ... مع ذلك قررت الاستمرار بفالنسبا ،،، قبل ان يقوم رئيس النادي بعمل حملة اعلامية كبيرة ضدني ووضعو ضفط هائل علي للانتقال لبرشلونة

ثم الانتقال وكان موسمي الاول رائع ثلاثة
مع مشاركة ب 56 بالمائة من مباريات
الموسم مع هدفين كان لهن الدور الاكبر
بنوچ برشلونة بالليفا .

ولكن بموسمي الثاني والثالث حصل ما كنت
اخشاه ،،، وظهر ان مسنواي اقل من
برشلونة وبدء الانتقاد اللاذع لي . "

من مؤتمر جيرمي ماثيو يوم اعتزاله
25/07/2020

فالأشخاص الذين حولك يا صديقي لا يزالوا لما
كنت تفعل أو ماذا تشعر ، هم فقط يردونك
منك لتحقيق أهداف ، هم لم يقدروا على
تحقيقها ، هم فقط يردون ان تطيع
أوامرهم وهم من يقدونك ، لا أحد منهم
يهمم أنك شخص هادئ لا تزيد الضوضاء
والأضواء ، وإن أطمعهم وأصفت لهم فإن
نجحت فأنت حقا بطل قومي ،
وإن فشلت ، هذا ليس الخيار الأفضل لك
فأنت لن تسلم من النقد الساخر والاذع
وإن سلمت من كل ذلك
فأكيد لن تسلم من نائب الضمير ..
إنه عالم قاسي حقا

مثلا

أنا شخصٌ حزبنٌ في أغلب الوقت، داخلي
الكثير من الألم، رأسي مُمنليء بالأفكار
السبئية، نكاثر علي خيباتي، ضجيجٌ قلبي لا
يهدم، و الحروب بداخلي لا تثوقف، نارة أغرق
و نارة تُنقذني أحلامي، شخص مُمنليء
بالخيبات و الإنكسارات، مصابٌ ب لعنة البرود
وعدم الإهتمام، هدوءٌ غاضبٌ أو ربما
إكتئاب هادم، أحدهما يُحاصرني الآن، أهربُ
عن كل من إقترب، وابتحت عن وسيلة ل
مُفادرة هذا العالم القبيح،
هذا أنا

كنوم جدًا،
قليل الكلام،
هادم الطبع..
فإن وجدني أثر معك كثيرًا،
و لمست في روعي شيئًا جنونيًا فاعلم أن لك
في القلب مكانًا لا يجوز لفبك،
و نيقن بأنك سكنت جزءًا بين الخلايا بكاد
عدد ساكنيه أن يساوي صفرًا، فلست ممن
برتاح لأمي عابري،
أو يأنمن أمي طارق.

فشخصٌ كَنُومٌ مثلي؛
لا يُنقن شرح الحُزن بسهولة، ولا يجيد التعبير
عن خوفه بسلاسة، لیس لديه مَلَكة التبرير،
ولا مهارة التفسير، يصُعب عليه أحيانًا فهم
نفسه،

أو ماذا يُريد؟!
رجاءَ الشمس له عُذْرًا إن وجدته مُنعزلًا، أو بهيْدًا
كل البُعد عن الناس فجأةً بلا مُقدمات أو
أسباب، أعذره فأنت لا تعلم عن وجهه
الكامن أي شيء، كُن به رحيماً قدر
استطاعتك عساهُ مكرُوب.. فلقد خلق الله
الصمت ليكون أحيانًا ردًّا قاطعًا لكل ما لا
نستطيع عليه وجعًا أو صبرًا..

"أنا هادمٌ .. هذا ما يبدو ، ولكنني لست
كذلك حقيقةً ، مُفرط في القلق ، أقلق مِمَّا
أعرف ومِمَّا لا أعرف ، وفي رأسي ندور ألف
فكرة ، ألف سؤال ، إلى ما لا نهاية."

لدمي خانة طفيرة أسفل عيني، أظن أحياناً
أنني أثبتت معها وهذا ما كنت أتمناه غير أن
الحقيقة لم تتواجد إلا في الخامسة من
عمرى؛ حين ظهرت لي بقعت حروق من زيت
القلي في أسفل عيني، كانت عائلي
منوسطة ولم نسنطع الذهاب بي
للمستشفى. لذا كانت نضع لها الكركم
كعلاج طبيعي غير مضمون أما كعلاج رئيسي
فكانت نُقبِل عيني وهكذا نخلت من أن
تأكل تلك الآفة عيني واكثفت بتأثير طفير..
وجذاب، جذاب للغاية. تلك الخانة كانت أكثر
حظاً من بين كل أماكن جسدي، حيث
حضبت بنقبيل فنبات كثيرات أحببني، إضافة
إلى الأيسكريم المجاني الذي كان يعطيه لي
البائع الطيب في صفري كرامة لهذه الندبة.
ندبة حزينة كأنها نجمة ستموت بالفد، أو أثر
قطرة مطر نحيلة على رمل أو رماذ..

هذا ما لدي، جسدي مليء أيضاً بآثار
الخطاطة.. بدمي، حيث كنت حارس مرمى في
عمر 10 سنوات، أمي تقريبا نصف عمري إلى
الآن، ما نعمله من تلك الآثار في جسدي هي
عملية تذكير للحياة قد عشناها، إنها تذكير
حاضر بما كنهه.. الجسد هذا، أمي جسدي،
احنك بالحياة كثيراً، واعنجن بها، بين شعر
رأسي ندبة شظية، بكنشفها الحلاق كلما
حلق لي، ولأنني كل مرة أذهب عند حلاق
مختلف، أظفر أن أرومي حادثة الحروب
المختلفة.. لذا الحلاق هو الوحيد الذي يعرف
أنني لم أنج من الحرب ويعرف أيضاً أن لا أحد
ينجو.

كلامي هادمٌ للفاية،
من يراني سبقول أنني عشت حياة هادئة
ولطيفة، غير أنني عكس ذلك، عشت حياة
شقية، قلت لكم، هذا جزء مني، هذا
قدري، لا أعلم حين نكون هادمٌ مميزة أم
عيب، لكن على كل حال لقد كنت وكانت
تلك الذكري جميلة وحزينة في آن واحد. أما
في قلبي فهناك ندبة على شكل شفاه
رقيقة طبعنها شفاه أم أحبتي من
أعماقها، طريقي مليء بالندوب، روعي أيضاً
غير أنني لا أحب أن أغادر الحياة بلا ندوب.. حين
تأخرت عن موعد ما مهم، ذات يوم كنا
نحرب في يدي سكين حاد فأورثني ندبا في
يدي، ولأصف أبن هو بالضبط فهو بمكان
الاشاجع.. ندبة أسفل عيني هي المميزة
والجميلة، ندبة ساحرة، حين سترها، سنظن
مثلي أنها لم يخلقها داء بشري، بل قد
وضفها الله لئسفرق منه ألف سنة كي
يظهرها بذلك الحزن

08



الفصل

08

لكنها لا تُغادر عقلي

لا زال لدميَّ بعض الوقت المنثاثر في هذه
الغرفة لأظيِّعه،
و أقضي ما تبقى لي من خيالات رسمتها في
عقلي لأشياء ظننتها سنائي جميلة مع أنني لا
أجيد الرسم أبداً...
و انا كنت في بداية كالورقة البيضاء نلطخت
بحبر الحاضر و المسنقبل حتى أخطأت ، و
الزمان رماني و اجعدني حولني لكُرّة نثرنج
بمبناً و شمالاً.... هكذا كنتُ...

.

كنتُ أحظى دوماً بمشاعر النسيان، أنكأ على
أحجار البيت الملتصقة بالطين المعجون من
رمال الماضي...

كنتُ كقصة الأرنب و السلحفاة أسبق الوقت
حتى أغرنتني رائحة النوقف و سبقني الوقت ...
سبقني لأجلس على كرسي قديم مهترم
واضعاً كل ثقلي عليه عاجزاً عن التحرك خوفاً
من أن يخونني ذلك الكرسي و أقع أرضاً، لم
أعد أملك تلك القوة لأقف مجدداً...

يظهر لي على جدار الغرفة شيء مثل فيلم
قصير لا تتجاوز مدته دقائق استقرت من ذلك
لأنه ليس لدي ثلغاز.....

شاهدت في ذلك الفيلم طفلاً يبكي و هو
في المستشفى،

ثم ظهر ولد صغير يلعب،
لقد شعرتُ للوهلة الأولى أنني أعرفه لكني لا
أستطيع تذكره،
ظهر بعدها شابٌ في مقنبل العمر، لمحتُ
في عينيه الأمل نفسه الذي كنتُ أشعر به،
ثمّ بات ينكر نفس الشخص و هو يمر بمراحله
العمرية كلها،
و النظرة ذائها لا تفادر عينيه...
توقف الفيلم في مشهد غامض بدت به
غرفة مهنرئة الجدران و مصباح على وشك أن
ينطفأ ورجل عجوز منجمد الملامح يجلس
على كرسي و شيبٌ قد اكلت من رأسه ما
اكل حتى بات اطلع و بعض من الشعر الشائب
لا يزال موجوداً....
استغربتُ من انعدام حركة هذا الرجل

نُرمي ما به؟!
حركتُ يدي قليلاً فنحرتُ يده حتى أنه ظلَّ
يقلد كل حركة أفعالها ...
سأمتُ منه و مللتُ حاولتُ النهوض لكن
الكرسي انكسر سقطتُ أرضاً، على الرغم من
أنني كنتُ متأكداً من أنني سأقع لكنني لم
أستطع كبح نفسي من النهوض، ما أغرب
البشر!!..

سقطتُ ورأسي قد عانق
الأرض بقوة حنى ظهر لون الحب الأحمر بيننا و
عيناي تسقط عنهم السنارة لآخر مرة و لا
نُرفَعُ أبداً فقد انتهى العرض ، فأدركت أن
شربط حباي مرة أمام عيني و أنا لم أكن
أعلم و أن رحلة حباي انتهت في هذا العالم

...

أطلق جسدي ندائه الاخير بأنه موجود لبائي
أحد و يعلم أنه مات...

برائحة يقولون أنها كريهة جداً.....
ويقال أيضاً كلما كان أخطاء الناس
وذنوبهم كثيرة كلما كانت رائحتهم
كريهة عند الموت.....
وفي النهاية أودُّ أن أقول:
لا تكثرت لحدّثي فإنه مجرد هذيان من عجوز
أطابه الخرف وقد لقي حنّفه.....

09

الفصل

09

" نحن المنفرون مع الطقس ، مع إيقاع
الموسيقى
المزاجيون كالأطفال ، ثقوا بنا دائماً لأننا لا
نصنع الثبات
والقوة الزائفة "

دوستوفيسكي

فالمَجْدُ لنا نحن المزاجيون ..

المحكوم علينا بِالفهم الخاطيء ..

المنهمون دوماً بِالفرار لِأنا لا نتحدث كثيراً ..

نحن نُفضل الصمت وَ الإِسْتِماع إلى أنفُسنا على
التحدث

وَ المُشاركة في زيادة الضوضاء التي لا يسمع
فيها أحد ؛

إنهم يتعاملون معنا مُحملين بِإرثهم من
التجارب السيئة ،

نحن اللذين نقابلهم كما لو كانوا أول
شخص نعرف عليه في هذا الكوكب ...
نحن الذين لا نلجأ لـ أحد عندما نشعر بالحزن ،
أو عندما نرغب بالبكاء ،
نحن نداومي ذاتنا بعيداً عنكم ،
لا يورقنا الكمال أو المثالية ..
فـ لا نُبالغ في مشاعرنا أو نصرفاننا أو ملابسنا
كي يلاحظنا أحد ..

نحن أبناء اللحظات البسيطة ،
المنهمين بالثمقيد دوماً.

المزاجيون ..

قبل بان المزاجيين لا يطلعون للحياة.. أو
المعاشرة....

المزاجي هو الشخص الذي يبدأ بالضحك
معك من اعماق قلبه و لا تسمع الدنيا صوت
ضحكته ، لكن في لحظة واحدة ينقلب الى
حزن لكنه

يستطيع ان يحبك لكن يظهر لك العكس
يستطيع ان ينصحك كي تتجاوز محتكك بينما
هو لا أحد يعلم بدواخله غير ربه

نجده يبحث عن شيء معين و يتعب من اجل
الوصول اليه لكن فجأة لا يبالي به.. نتجمد
اعصابه عنه كأنه لم يحصل شيء بكل برودة
قلب

المزاجيون هم أشخاص .. يعتبرهم الكثير
انهم مفرورون ... مع انهم عكس ذلك
يصعب التعامل مع هذه الشخصيات المنقلبة
لكن هناك ما يميزهم عن غيرهم
كالحساس بالاشياء قبل حدوثها وقراءة
الشخصيات بكل سهولة وتحليل الأحداث
بمهارة ...

أجمل ما فيهم .. هو إنهم يملكون
وجهاً واحداً.. لا يكذبون...
لا ينافقون ولا يجاملون ويعدلون بين
البشر لا يؤمنون بالفوارق الاجتماعية أو
المادة... لا يباعون ولا يشترون وليس لهم
سعرا..... لا يكرهون..... ولا يحقدون.....
لا ينظرون المساعدة من احد
ينعاشون مع آلامهم ...
يلاحظون كثيراً و ينبهون لادق الاشياء
يركزون على التفاصيل ..
يمثلون شخصية قوية

برغم من ذلك فإن موقف بسيط ممكن ان
يبكيهم!..
بمثلكون حس مرهف ...
بعشقوون السهر.... واللبل والهذوء
ذاكرنهم قوبة .. مشاعرهم هشة .. هم
فقط من نحل عليهم اللعنة ..
لعنة الحب و السعادة و الكتابة و الانفصام و
الفيرة و الامل و الموسيقى ..
مصابوون بداء النفاصل ..
هم من يعيشون في طقوس لا يعرفها
سواهم
وفي النهاية نحية لنا المزاجيون

إنتهى
بحمد الله



الخاتمة

ونمضي بنا الأيام ...؟؟
مرت فيها الكثير من المواقف ...
الخطأ .. الصبح .. الفرح .. الألم ...
الندم .. التفاخي .. المشاكل ..
الجاهل ...

نعم نمضي الأيام ...؟؟
أخذت مني أصحاب .. وقربت مني أغراب
تفبروا علينا أصحاب .. وأعطتنا أصحاب ...

ونمضي الأيام ...؟؟
تعرفنا فيها على حقيقة بعض البشر النقية
كشفت لي بعض المعادن السيئة .. فاجأنا
بسقوط أقنعة البعض .. وجعلتنا نتمسك

ببعض الآخر ...

علمنا أن من لا يرانا بعز ... لا نراه ياجلال ...

علمنا أن الحب أخلاق .. قبل أن يكون
مشاعر
وأن الإحترام .. أساس أي تعامل مهما
كان نوعه ...

علمنا أن الحجر الذي لا يسد طريقنا لا
يحزننا ...

علمنا أن الضربة التي لا نميت .. تقوى ...
علمنا أن الطيبة خطيئة .. في بعض
الأحيان ...

وأن القلوب البيضاء ... جداً نادرة ...
نعم ونمضي بنا الأيام ...؟؟

دمتم بخير